

القائمة طويلة... واليد تسجل



الذين ينكرون «يوم الأرض» ولا ينسوه، ويحتفلون بيومهم رغم مرور أكثر من عشر سنوات... سيتذكرون شهر «ديسمبر المشتعل» ويحتفلون به أيضا

عشرات الذين هم أكثر تطرفا منه، وأن الاستمرار والمثابرة واعتقاد الفار وصلت إلى أقدم الأقباء والأنبياء العرب الذين يعيشون داخل الخط الأخضر.

حقا لقد كان واضحا بأن المواطنين العرب داخل الخط الأخضر ليسوا «الأمم المتحدة» المحايدة في ظل أزمة من هذا النوع ومواجهة على مثل هذا المستوى من الخطورة لم يكن بإمكانهم البقاء على الحياد دون تدخل وأن الانضمام والدعم والتأييد الذي أظهره السكان العرب داخل الخط الأخضر لاحتوائهم وبقيّة عائلاتهم في المناطق المحتلة لم يكن بالشئ الجديد الذي فاجأ السلطات الإسرائيلية المسؤولة عن بلورة السياسة العامة، ومع ذلك فقد شعروا بالدهشة وحدة الانزعاج عن طبيعة وعنف هذا التأييد.

رغم تصاعد الأوضاع ووصولها إلى هذه المستويات الخطيرة جدا فانهم لا زالوا يقولون بأنهم «ليسوا إلا زعماء الشباب» الذين وصلوا هذه الطريقة طوال الأسابيع الأخيرة. تحدثوا عن وجود أسباب محلية وأسباب وطنية - قومية، وتحدثوا عن وجود كراهية متجذرة ومتأصلة في نفوس العرب وكان الأحداث منبر خطابي يحاولون الاستيلاء على التفسيرات وعلى التحليلات النظرية... لا أكثر.

ولكن ماذا عن محاولات البحث عن مصدر النار المشتعلة؟ وماذا سيحدث بعد ذلك؟ إن أحداثنا واختراجات من النوع الذي شهدناه خلال الأيام الأخيرة كانت مخطئة ومن صنع الدماغ وليس مجرد غضب مؤقت سرعان ما يزول، وأن الأيدي هي أيدي «عيسى» والصوت صوت

أن صناع السياسة سوف يعكفون سريعا على إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه، حتى وإن تكلف ذلك الشيء الكثير كما قالوا لكن صناع السياسة التبتوا حتى الآن مدى وقصر نظروهم وضبابية رؤيتهم السياسية ولا شيء يعنيههم إلا النتائج الفورية والسريعة فقط.

نعم، إن القبضة الحديدية سوف تتمسك من قمع الاضطرابات لكنها ستترك الآثار السلبية والشاعر الحزينة لن تختفي ولن تكف عن محاصرة المواطنين العرب وعائلاتهم والاضطرار وان هذا الحزن وهذا الأسف سيكون طاعيا وعلى نحو لا نريده أبدا.

ان الإجراءات للنزوي التخافا

الكنيست... وأحداث المناطق المحتلة ماذا يحدث لو أن شارون كان وزيرا للدفاع



شمرون امام لجنة الخارجية والامن

الكلمات والمعارف التي قيلت يوم أمس الأول في قاعة «لجنة الخارجية والامن» التابعة للكنيست أظهرت صراحة ما يدور في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعكست الأوضاع على حقيقتها هناك، على جانبي الخط الأخضر. بعد «يوم السلام» الاسود.

لقد بدأ الجنرال دان شمرون حديثه أمام اللجنة بقوله... «إننا نتحدث عن معركة، الانتصار فيها سيكون لاستيلاء اليهود، وهذا ما يجب الوصول اليه بسرعة» وأضاف يقول: «إننا لا نتحدث عن وجود خطه معدة سلفا، وإننا لم تكن نعلم بوجودها، لكن اللحظة التي دخلت فيها منظمة التحرير الفلسطينية إلى فعاليات الأحداث هي التي قبلت الأمور، لأن المنظمة تريد المزيد من القتل...».

والآن شمرون... «إننا لا نريد الامتناع عن المزيد من القتل في المناطق، مع أننا نكون مضطرين لاطلاق النار في بعض الأحيان رغم هذه المحاذير، لأن هذا ما تريده المنظمة، ولا نريد تزويدها بهذا السلاح، وأما بالنسبة لعدم الإصابات، فإن رئيس الأركان اضطر للاعتراف بالإرقام أمام ضغط أعضاء لجنة الخارجية والامن وقال... «لقد قتل حتى الآن ١٢ مواطنا بالقطاع، وجرع ١٠٨» أما في الضفة فقد وقع ٧٠ «أصيب ٥٦» مواطنا بجراح الأرقام صحيحة حتى صباح يوم الثلاثاء الماضي، وحسب البيانات الرسمية فقط.

ردود فعل النواب من مختلف الكتل:

«النائب «دايفد مغي» - ليكود - اقترح تشكيل لجنة تحقيق رسمية توصي بكيفية معالجة الأوضاع ومواجهة للحرصين «سواء هؤلاء الذين يحرصون في المناطق أم الذين يحرصون في الكنيست الذين يمثلون منظمة التحرير الفلسطينية في الكنيست» ويجب ان نعرف كيف غررنا رؤوسنا في الرمال وسمحنا بأقامة هذه البنية التحتية هنا.

«النائب «غرانوت» - ميم - قال بأنه يجب على الجيش الإسرائيلي... «أما ان تدخل إلى المخيمات الفلسطينية بالجرافات وأما ان ننسحب من هناك» وأنه يجب بقدرة الإمكان التخفيف قدر الإمكان من تواجد جنود الجيش الإسرائيلي، وتسامح... «أما لا توضع نقاط حراسة للجيش خارج المخيمات بسدلا من الدخول إليها باستمرار».

«النائب «مناحيم هكوهين» - تجمع - أراد بحديثه ان يكرر جميع الذين يتنادون باستمرار سياسة القبضة الحديدية ويسخرون من العرب بكلمة «الشباب» وقال «لا تنسوا يان الثورة الصهيونية وصلت على اكتاف الشباب، ولا يمكن للاستهزاء والسخرية ان يوصلوا إلى نتيجة لأن الشباب هم الخطر في عينه».

«النائب «يحياس غولد شتاين» - ليكود - قال بدو ان أريك شارون كان وزيرا للدفاع في هذه الأحداث

الأيام أو غيره، وعرف كيف يدخل إلى المخيمات ويقتلع التحريض، فإنه كان يمكن الامتناع عن سقوط الضحايا باستمرار... «النائب «يوسي سري» - راتس - قال «إن للراتس السياسية، وبهذه العقلية البدائية، وهذا القلب المنحرف الذي يعيش بين جنبيه، وأن هذه السلطة السياسية أصبحت لا تعرف ماذا تفعل ولا كيف تتصرف في الأحداث... «وإننا كانت منظمة التحرير الفلسطينية تريد المزيد من وقوع الضحايا ونحن الذين لا نريد ذلك «له فإن نتيجة هذه الليارات حتى الآن هي ١٩: صفر لصالح منظمة التحرير الفلسطينية».

«النائب «حاييم دروكمان» - مغلاد - تساءل قائلا: «ألم تكن تعرف أولئك الذين يحرصون؟ وإننا لم نتعالج مسألتهم من قبل؟ وإننا لا نسرع بإغلاق المناطق التي تحدث فيها الاضطرابات بوجه أجهزة الإعلام... «أضاف قائلا: «أنه لا فرق بين العرب في المناطق والعرب في إسرائيل، ولا بين القبس أو يافا...».

«النائب «بن اليغاز» - تجمع - اقترح عدم الهروب من وجهه الحقائق التي لا يعمل فيها الزمن لمصلحتنا وقال... «الآن ليسوا رجالا للظلمة المسلحة فقط بل الآن، أنه الشارع ككل، الشارع الذي لم تعد له أمان، ولذلك فإنهم حين يخلون إلى دائرة اليأس ويعملون فليس هناك ما يخافون على خسارته وفقدانه... فهذه انتفاضة حامية وفورية لا توجد أي معلومات استخباراتية سابقة توفرت عنها من قبل...».

«رئيس لجنة الداخلية والامن «أبا إيبان» - تجمع - تحدث مطولا عن الضرر الذي حدث لسمعة واسم إسرائيل في العالم وقال محددا... «الزمن يعمل ضدنا، لن يكون بوسعنا إلا التخفيف من سرعة الأحداث والتقصير... وحتى لو كنا بعيدين كل البعد عن الخطوات والإجراءات التقنيّة، فإننا يجب ان نفقّط بان هذه المشكلة ليست من المشاكل التي تجد حلها بالوسائل العسكرية...».

عن «يديعوت اخرونوت»

زئيف شيف يشرح سياسة رابين الجديدة

إعادة سيطرة الجيش الاسرائيلي خلال ايام مهما كانت ردة الفعل



«الطلب: إعادة السلطة والسيطرة الاسرائيلية الكاملة إلى أيدي الجيش الاسرائيلي، في جميع مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة خلال ايام معدودة... هذا هو الخط الرسمي المطروح الآن منذ عودة وزير الدفاع اسحق رابين من الخارج الذي لم يمضي عليها أكثر من يوم واحد.

وإننا إذ أردنا أخذ هذا التحديد الجديد للسياسة الجديدة فإنه يعني بوضوح: الاستعداد لزيادة وتكثيف استعمال القوة ضد مشغري الشغب وللخيل بالنظام وعلى وجه الخصوص ضد الذين يقومون بقتل الرزاجات الحارقة الذين يعرضون أمن القوات الاسرائيلية إلى الخطر. وإننا كان التقرير المعمول به حتى الآن، هو أن كل قتيل جديد يقع في الأحداث يزيد المشاكل أمام إسرائيل، وذلك لأن منظمة التحرير الفلسطينية تعتقد بأنه كلما وقع المزيد من الإصابات فإن الأحداث ستزداد حدة وعنف، إلا أن الاعتقاد الذي سيغذي الآن هو ضرورة إعادة الأوضاع التي تعمل على علاج الاحتلال بدلا من حشد القوى النفسية والعقلية للتعاطف مع المواطنين العرب.

وبعد أن تخب عن إسرائيل أكثر من عشرة ايام في الولايات المتحدة فإن اسحق رابين لا يستطيع النظر إلى نفسه على أنه وزير دفاع ضعيف في انظار العرب، وبطبيعة أنه لا يريد ذلك في انظار اليهود أيضا. عشية عودة وزير الدفاع سات بعض الاوساط الاسرائيلية مشاعر

بإمكانية فقدان السيطرة الكاملة في المناطق المحتلة وأن ذلك قد يؤدي إلى المزيد من الأحداث العنيفة. وقد وردت في بيان / منشور وزعته حركة «الجهاد الإسلامي» في غزة عبارة «السلطة الاسرائيلية في المناطق المحتلة على حافة الانهيار التام...» ولذلك يجب زيادة الضغط العام ولنذلك يبدو الآن بأن الطريق الوحيد الذي يمكن بواسطتها قطع وقت تأثير منظمة التحرير الفلسطينية في المناطق المحتلة والسني زاد كثيرا بفعل تدهور الأوضاع فيها، ولذلك يجب العمل سريعا لإعادة السيطرة الفعلية للجيش الاسرائيلي في المناطق. لقد أصدر وزير الدفاع رابين أوامره لقيادة الجيش الاسرائيلي بعض الصعوبات القضائية في هذا المجال والتي وضعتها المحكمة العليا الاسرائيلية.

عن «هارتس»

عناصر حركة كاهانا الذين حاولوا اقتحام كنيس يهودي بشفاعمرو كانوا مسلحين

«تكرت مصادر صحفية في إسرائيل أمس بأن عناصر حركة كاهانا العنصرية والذين حاولوا السيطرة على مبنى كنيس يهودي قديم في بلدة شفاعمرو قبل ليلتين كانوا مسلحين بمسدسات وكان بحوزة بعضهم أسلحة أخرى.

وكان وزير الشرطة الاسرائيلية حاييم بارليف قد كشف النقاب أمس الأول من أن أحد عناصر حركة «كاه» العنصرية من المجموعة التي نهبت إلى شفاعمرو هو ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي وبرتبة رائد.

ومن ناحية أخرى أشارت مصادر صحفية اسرائيلية أمس إلى أن عناصر مجموعة كاخ الـ ٢٢ والذين احتجزوا ظهر أمس الأول بعد أن تحصنوا في كنيس شفاعمرو القديم سيقدمون للمحاكمة بتهمة المشاقبة في مكان عام.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد أفرجت عن هؤلاء العناصر من حركة كاخ وتقول سلطات شرطة إسرائيل بأنها تجمع دلائل أخرى بحق هؤلاء في كل ما يتعلق بقضية التعتس في كنيس شفاعمرو وهي القضية التي أتت إلى تظاهر ما لا يقل عن ألف شخص من سكان بلدة شفاعمرو وتدخل قوات كبيرة من الشرطة لتفريق المتظاهرين ومن أجل تخليص جماعة كاهانا.

وقد وصل هذا إلى شفاعمرو بزيه العسكري، ولكن بارليف لم يكف النقاب عن هوية هذا الضابط ولا عن الوحدة التي يخدم بها.

بيوت لحم / شارع جمال عبد الناصر ٢٧٢٧٢٧٢ - سوق الخضار ت ٧٤٢٤٦٩

